

الدر المنثور

المؤمنون والمشركون يحجون البيت جميعا فهي ا [المؤمنين أن يمنعوا أحدا يحج البيت أو يتعرضوا له من مؤمن أو كافر ثم أنزل ا [بعد هذا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا التوبة الآية 28 وفي قوله يبتغون فضلا يعني انهم يترضون ا [بحجهم ولا يجرمنكم يقول : لا يحملنكم شئان قوم يقول : عداوة قوم وتعانوا على البر والتقوى قال : البر .

ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال : شعائر ا [ما نهى ا [عنه أن تصيبه وأنت محرم والهدى ما لم يقلدوا القلائد مقلدات الهدى ولا آمين البيت الحرام يقول : من توجه حاجا .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تحلوا شعائر ا [قال : مناسك الحج .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر ا [قال : معالم ا [في الحج .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء انه سئل عن شعائر الحج فقال : حرمت ا [اجتناب سخط ا [واتباع طاعته فذلك شعائر ا [.

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر ا [ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام قال : منسوخ كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد من السمر فلم يعرض له أحد وإذا تقلد بقلادة شعر لم يعرض له أحد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت فأمر ا [أن لا يقاتل المشركون في الشهر الحرام ولا عند البيت ثم نسخها قوله ا قتلوا المشركين حيث وجدتموهم التوبة الآية 5 .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال : نسخ منها آمين

البيت الحرام نسختها الآية التي في براءة ا قتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان

للمشركين أن يعمرؤا مساجد ا [شاهدين على